[73] الف من الزبانية في يد كل واحد منهم مرزبة من نار لو ضربت جبال الارض لا حترقت الجبال وتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل في النار واحترق فيحيينى ا تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الآبدين وكذلك وكل ا تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغنى وكل ذلك احس به كالحي في دنياه فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر أمير المؤمنين وضربوا على رؤوسهم وقالوا يا أمير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول ا صلى ا عليه وآله وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك وإلا فأنت ما ينقص منك شئ فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فنحن نادمون فأمر (ع) بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهر من الجرى وصعد على وجه الماء كل حيوان وسمك كان في النهر فتكلم كل واحد منها مع أمير المؤمنين (ع) ودعا وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم: سلامي على زمزم والصفا * سلامي على سدرة المنتهى - لقد كلمتك لدى النهروان * نهارا جماجم اهل الثرى - وقد بدرت لك حيتانها * تناديك مذعنة بالولا (خبر آخر) قال عمار بن ياسر (رض) كنت مع مولاى امير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة إذ عبر بضيعة يقال لها النخلة على بعد فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود قالوا انت الامام على بن ابى طالب فقال (ع) انا هو فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء ونحن نطلب الصخرة فلم نجدها فان كنت اماما اوجدلنا الصخرة فقال (ع) اتبعوني فسارع القوم خلفه إلى ان توسط بهم البر وإذا بحبل من الرمل عظيم فقال عليه السلام ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة باذن ا تعالى فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل عن الصخرة